

المحاضرة 8 - التفسير - المستوى الرابع - د. سلطان العتيبي -

تفسير سورة الزلزلة

سلطان العتيبي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه نطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد صافي الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين - 00:00:00

اعزائي المشاهدين والمشاهدات طلاب وطالبات أكاديمية زاد. حياكم الله في حلقة جديدة وفي درس جديد باذن الله وكنا قد وصلنا واياكم الى تفسير سورة الزلزلة وهي سورة مكية في الراجح - 00:00:54

ابتدأ الله ابتدأها الله عز وجل بقوله اذا زلزلت الارض زلزالها واجرت الارض انفالها وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحي لها يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم - 00:01:12

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ورد في شأن هذه السورة حديث اخرجه البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن زكاة الحمر - 00:01:36

فقال ما انزل علي فيها شيء الا هذه الآية الجامحة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره هذا الحديث الذي ورد يعني فيما ورد في شأن - 00:01:54

هذه الصورة اما تفسيرها الاجمالي فان الله عز وجل حين قال اذا زلزلت الارض زلزالها اي حركت الارض حركة شديدة لقيام الساعة والمراد ما ذكره الله تعالى في قوله يا ايها الناس انقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم - 00:02:15

وهذا من تفسير القرآن بالقرآن في معنى الزلزلة ان زلزلة الساعة شيء عظيم والمراد بزلزالها اي الزلزال العظيم الذي لم يكن مثله قط والقص الزلزال هنا بالارض. زلزالها اي زلزال الارض - 00:02:39

وهو اعظم ما يمكن ان تتصور واجرت الارض انفالها اي موتها. وكتوزها وما في جوفها فلتقيتها على ظهرها هذا معنى واجرت الارض انفالها وقال الانسان مالها الانسان يتعجب ويسأل فيقول لا ي شيء زلزلت واجرت انفالها - 00:03:01

فهو في حالة ذهول وعجب وهذا سؤال تعجب قال الانسان ما لها اي مال الارض زلزلت واجرت انفالها يومئذ تحدث اخبارها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:28

يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد او امة بما عمل على ظهرها ان تقول عمل كذا هكذا يوم كذا وكذا. قال فهذه اخبارها - 00:03:52

وقوله تعالى بان ربك اوحي لها. اي امرها بالكلام واذن لها ان تخبر بما عليها امرها بالكلام وامرها ان تخبر بما عمل عليها يومئذ اي في ذلك اليوم يوم القيمة - 00:04:18

يصدر الناس اشتاتا اي يرجع الناس عن موقف الحساب بعد العرض متفرقين اشتاتا والصدر هو الرجوع وظده الورود. وهو كما ذكر في قصة عبد الله ابن رواحة رضي الله عنه - 00:04:39

حين ودع النبي صلى الله عليه وسلم جيش مؤتة فبكى رضي الله عنه فقال له بعض الصحابة اتبكي فراق رسول الله صلى الله عليه وسلم كما بكى غيره قال ابكتني اية في كتاب الله - 00:04:56

قالوا ما هي يرحمك الله؟ قال قوله تعالى وان منكم الا واردتها اي وارد الصراط فوق جهنم وان منكم الا واردتها كان على ربك حتما

مقضايا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا. فلست ادري كيف لي بالصدور - 00:05:13

بعد الورود فهذا معنى وان منكم الا واردها فكان يخاف كيف يصدر رضي الله عنه من النار بعد ورودها فاخذ ذات اليمين الى الجنة.

هؤلاء الاشتات واخذ ذات الشمال الى النار كقوله يومئذ يتفرقون وهذا ايضا من تفسير القرآن بالقرآن - 00:05:37

وك قوله يومئذ يصدعون هكذا ليروا اعمالهم اي جزاء اعمالهم والمعنى انهم يرجعون عن الموقف فرقا لينزلوا منازلهم من الجنة او النار

هما محalan ما للمرء غيرهما فاختر لنفسك اي الدار تختار - 00:06:02

جعلنا الله واياكم من اهل الجنة ثم قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره اي فمن يعمل مثقال وزن ذرة من خير يرى جزاءه وفي

صحيفة اعماله والذرة هي اصغر شيء - 00:06:28

ممكنا ان تتخيله وليس الذرة المقصود بها صغار النمل وان كان بعض الناس قد ذكره لكنني ساتكلم عنها بالتفصيل ان شاء الله في

معانيها فيما يستقبل باذن الله وقوله تعالى - 00:06:48

ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اي ومن يعمل وزن ذرة من شر يرى جزاءه وفي صحيفة اعماله. وهذا كقوله تعالى يوم تجد كل نفس ما

عملت من خير حاضرا - 00:07:05

وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا قال ابن عباس رضي الله عنه ليس مؤمن ولا كافر عمل خيرا او شرا في الدنيا الا

اراه الله اياه يوم القيمة - 00:07:27

كل شيء عملناه ولو مقدار ذرة من خير او شر سنراه عسى الله ان يغفر لنا الشرور والسيئات والاثام وان يبقي لنا الحسنات العظام اما

فوائد الآيات فذكر العلماء فوائد كثيرة. قال ابن مسعود رضي الله عنه وهذه من اجل الفوائد وستأتي معنا مرة اخرى. قال -

00:07:49

احكم اية في القرآن قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وثبت ان عمر رضي الله عنه وعائشة

رضي الله عنهم تصدقوا بحبة عنب - 00:08:14

وقال فيها مثاقيل كثيرة اي لم يحتقروا حتى حبة العنبر فيها مثاقيل كثيرة وقال الربيع ابن خثيم مر رجل بالحسن وهو يقرأ هذه

السورة فلما بلغ اخرها قال حسبي قد انتهت الموعضة - 00:08:33

قد انتهت الموعضة ومن الفوائد انه سبحانه وتعالى على كل شيء قادر اذا امر شيئا بأمر فانه لا بد ان يقع يخاطب الله الجماد فيتكلم

الجماد كما قال تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتها طوعا او كرها قالتا اتينا - 00:08:55

طائعين وهنا قال بان ربك اوحى لها ونستكملا باذن الله بعد الفصل فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة التاريخ مخزن العبر

ومعلم الامم. فيه اخبار السابقين الاول واسباب التمكين وزوال الدول - 00:09:20

من اعتبر بدروسه نجا ومن تعامى عن حوارته هوى. وقد عني القرآن بذكر الكثير من القصص والتنوع في احداثها لتوجيه الانظار الى

الاعتبار باحوال الامم في كفراهم وايمانهم وشقاؤتهم وسعادتهم - 00:10:03

فلا شيء يهدى الانسان كالمثلات والواقع قال تعالى فاقصص القصص لعلهم يتفكرون. ومن هنا ينجلی للعقل اهمية العلم بالتاريخ

وعلو شأنه. فاذا نظر الانسان الى احوال الامم السالفة واسباب قوتهم وضعفهم - 00:10:25

وعزهم وذلهم حمله ذلك على حسن الاسوة والاقتداء باسباب السعادة والتمكين واجتناب ما كان من اسباب الشقاوة. والهلاك والتدمر.

وان التحولات في احوال الامم من رخاء الى شدة ومن شدة الى رخاء - 00:10:50

انما هو من جراء اعمال العباد. قال الله تعالى حتى يغيروا ما بانفسهم. فمن فوائد ثمرات دراسة التاريخ الاحاطة بالتطبيق العملي

للسلام وذلك من خلال السيرة النبوية العلم بان الامة مكلفة بهدف عظيم. وهو عمارة الارض بمنهج الله تعالى - 00:11:11

العلم باعداء الامة والعلم بطبيعة الصراع بين الحق والباطل. فهم الحاضر. لأن الحاضر جزء من الماضي. فمن لم يعتبر بماضيه لن

يكتفي بحاضره. ادرك سنت الله تعالى في هذا الكون. وانها لا تحابي احدا. قال تعالى - 00:11:45

ينظرون الى السنة الاولى. فلا تجد لسنة امة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا. حياكم الله من جديد يا ايتها الاخوات يا ايتها الاخوات

كان المسلمون يرون انهم لا يؤجرون على الشيء القليل الذي اعطوه - 00:12:07

فيجيء المسكين الى ابوابهم يستقلون ان يعطوه التمرة والكسرة والجوزة ونحو ذلك فيردونه ويقولون ما هذا بشيء انما نؤجر على ما نعطي ونحن نحبه وكان اخرون يرون انهم لا يلامون على الذنب اليسيير - 00:12:51

يعني الكذبة والنظرة واصباء ذلك يقولون انما وعد الله النار على الكبائر فرغبهم الله تعالى في القليل من الخير ان يعملوه فانه يوشك ان يكثر وحذرهم اليسيير من الشر فانه يوشك ان يكثر - 00:13:13

وهذا مثال بعض الناس اليوم لو كان معه ريال استقل ان يتصدق بالريال يرى ان الصدقة لابد ان تكون خمسة او عشرة ريالات وزيادة وفي الحديث على قلة الصدقة اتقوا النار ولو بشق تمرة - 00:13:34

لذلك لا نستحرق قليل الصدقة. لأن الانسان لو اعied الى الحياة الدنيا نتمنى ان يتصدق لذلك قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وانفقوا - 00:13:52

اما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربى لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق اذا ذكرت الصدقة هنا لعظمتها فاصدق واكن من الصالحين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها - 00:14:12

لذلك يا ايها الاخوة الصدقة من اعظم الاعمال ورد في الحديث ايضا ان البلاء لا يتخطى الصدقة. اي كأن الصدقة درع بينك وبين البلاء. والصدقة من موجبات حسن الختام. وصرف سوء الختام - 00:14:30

والمال بالنسبة لا ينقص ابدا. المال لا ينقص بالصدقة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال وفي رواية ما نقص صمال من صدقة بل تزيد - 00:14:46

فهذه من اعظم الاعمال ومن اعظم الاجور. اريد ايضا فيما تبقى من الوقت انا انكلم معكم بشيء من التفصيل والفوائد المختارة هو اه في حول هذه الصورة التي نتكلم عنها - 00:15:00

ذكرنا لكم مكية الصور طبعا وهذا القول ينسب الى ابن مسعود وعطاء وجابر وآيات هذه السورة تسع آيات روى عبدالله بن عمرو بن العاص قال لما نزلت اذا زلزلت بكى ابو بكر - 00:15:14

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا انكم تخطئون وتذنبون ويغفر الله لكم لخلق امة يخطئون ويذنبون ويغفر الله لهم انه هو الغفور الرحيم العبرة ليست بوقوعنا في الخطأ. الخطأ لا بد منه. من ذا الذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط. غير رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:31

من عصمه الله الخطأ لابد منه. ولكن الفرق من يواصل الخطأ ويستمر فيه ويستمر عليه ومن يستغفر وكلنا نخطئ وخير الخطائين التوابون كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى - 00:15:56

اذا زلزلت الارض زلزالها اي حركت من اصلها. كذا روى عكرمة عن ابن عباس وكان يقول في النفحة الاولى يزلزلها مجاهد لقوله تعالى يوم ترجم الراجفة تتبعها الرادفة ثم تزلزل ثانية فتخرج موتاها وهي الاثقال - 00:16:15

وذكر المصدر هنا للتأكيد اما قوله تعالى واخراجت الارض اثقالها قال ابو عبيدة والاخفش اذا كان الميت في بطن الارض فهو ثقل لها اذا كان فوقها فهو ثقل عليها. ومن اراد تفصيل هذا فابو عبيدة له كتابه مجاز القرآن وهو مطبوع موجود فيه مثل هذه المعاني - 00:16:37

والاخفش له معاني القرآن تقريبا في ثلاث مجلدات وهو مطبوع ايضا موجود وقال ابن عباس ومجاهد اثقالها موتاها تخرجهم من في النفحة الثانية ومنه قيل للجن والانسان الثقلان وقوله تعالى وقال الانسان ما لها - 00:17:02

اي ابن ادم الكافر يستعجب ويسأل وقيل اراد كل انسان يشاهد ذلك عند قيام الساعة في النفحة الاولى من مؤمن وكافر وهذا قول من جعلها في الدنيا من اشروط الساعة. لأنهم لا يعلمون جميعا من اشروط الساعة في ابتداء امرها حتى يتحققوا عموما - 00:17:27

فلذلك سأله بعضهم بعضا عنها وعلى قول من قال ان المراد بالانسان هنا في الصورة الكفار خاصة جعلها زلزلة القيمة لأن المؤمن معترف بها فهو لا يسأل عنها والكافر جاحد لها - 00:17:49

فلذلك سأله عنها معنى مالها اي مالها زلزلت وهذا هو الاستفهام الذي ذكرناه لكم. ما لها زلزلت وقيل ما لها اخرجت اثقالها. وهي كلمة تعجب اي لاي شيء زلزلت ويجوز ان يحيي الله الموتى بعد وقوع النفخة الاولى ثم تتحرك الارض - 00:18:04

ستخرج الموتى وقد رأوا الزلزلة وانشقاق الارض عن الموتى احياء فيقولون من الهول ما لها اي شيء زلزلت الارض اما قوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها اي تخبر الارض بما عمل عليها من خير او شر - 00:18:28

اي يقول الانسان ما لها تحدث اخبارها متعجبا. وفي الترمذى حديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها - 00:18:51

قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد او امة بما عمل على ظهرها تقول عمل اليوم كذا كذا وهذا قوله الحديث حسن صحيح قال الماوردي قوله يومئذ تحدث - 00:19:09

فهذه اخبارها قال اخبارها فيه ثلاثة اقاويل احدها تحدث اخبارها باعمال العباد على ظهرها وهذا قول ابي هريرة رضي الله عنه ورواه مرفوعا وهو قول من زعم انها زلزلة القيامة - 00:19:30

الثانية من الاقاويل الثاني تحدث اخبارها بما اخرجت من اثقالها قاله يحيى ابن سلام وهو قول من زعم انها زلزلة الساعة الثالث انها تحدث بقيام الساعة اذا قال الانسان ما لها. وهذا قول - 00:19:49

ابن مسعود رضي الله عنه فتخبر ان امر الدنيا قد انقضى وامر الاخرة قد اتى سبكون ذلك منها جوابا لهم عند سؤالهم ووعيدها للكافر وانذارا للمؤمن. قال الطبرى تبين اخبارها بالرجة والزلزلة واخراج الموتى - 00:20:09

يعنى هذا معنى يومئذ تحدث اخبارها. قال الطبرى معناه اي تبين اخبارها بالرجة والزلزلة واخراج الموتى بان ربك او حى لها اي انها تحدث اخبارها بوحى الله لها اي اليها ربك او حى لها والمراد او حى لها هنا يعني او حى اليها وهذا قول ابي عبيدة معنى او حى لها اي - 00:20:33

او حى اليها. وذكرت لكم ان كتاب ابي عبيدة يسمى مجاز القرآن وقيل او حى لها اي امرها وهذا قول مجاهد وقال سدي او حى لها اي قال لها وقال سخرها وقيل المعنى - 00:21:06

يوم تكون الزلزلة واخراج الارض اثقالها تحدث الارض ما كان عليها من الطاعات والمعاصي وما عمل على ظهرها من خير وشر وروي ذلك عن الثور وغيره اما قوله تعالى يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم اشتاتا كما مر معنا اي فرقا. جمع شك - 00:21:22
قيل عن موقف الحساب فريق يأخذ جهة اليمين الى الجنة كما من بنا. وفريق اخر يأخذ جهة الشمال الى النار كما قال تعالى يومئذ يتفرقون وقاء يومئذ يصدعون وقيل يرجعون عن الحساب بعد فراغهم من الحساب اشتاتا. اي فرقا فرقا. ليروا اعمالهم اي ثواب اعمالهم - 00:21:52

هذا كما روی عن النبي صلى الله عليه وسلم حين قال ما من احد يوم القيمة الا ويلوم نفسه فان كان محسنا فيقول لما لم ازدد احسانا وان كان غير ذلك يقول لما - 00:22:19

لا نزعت عن المعاصي. وهذا عند معانیه الشواب والعقاب. وكان ابن عباس يقول اشتاتا متفرقین اي على قدر اعمالهم اهل الایمان على حدة واهل دین على حدة وقيل هذا الصدور انما هو عند النشور ونستكمم باذن الله بعد هذا الفاصل - 00:22:39

بشرى تنازل اكاديمية للعلم كالازهار في البستان العلم مراتب فمنه فرض عين وهو تعلم ما لا يتأنى الواجب الابه. كتعلم صفة الوضوء والصلة. ومنه فرض كفاية كعلوم الحديث ومنه نفل كتبحر في اصول الادلة. فلا بد من التدرج فيه خطوة خطوة - 00:23:02

فان من رام اخذذه جملة ذهب عنه جملة ولكن الشيء بعد الشيء مع الليالي والليام. ونراعي الاولويات في التعلم. فنببدأ بالعلوم الاصلية كالتفسير والفقه. قبل علوم الت كمصطلاح الحديث واصول الفقه. ونببدأ بتعلم الفروض قبل النوافل. وفي الحديث القدسي - 00:23:35

ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه وقد قيل من شغله الفرض عن النفل فهو معذور ومن شغله النفل عن الفرض فهو مغدور. ونببدأ بالاسهل قبل الاصعب - 00:23:59

وبالمختصرات قبل المطولة قال تعالى كونوا ربانين والرباني الذي يربى الناس بصغر العلم قبل كباره. ونبأ بتعلم ما يترتب عليه ثمرة قبل المسائل النظرية البحث ونبأ بالتعلم قبل التصدر للتعليم - [00:24:16](#)

فإن فاقد الشيء لا يعطيه ونهتم بالفهم والتدبر ولا نقتصر على الحفظ والتلقين فتدرج في طلب العلم حتى تكون من الراسخين. قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه - [00:24:37](#)

في الدين حياكم الله من جديد هذا هو المقطع الأخير في تفسير هذه السورة كنا قد توقفنا واياكم عند اقوال العلماء في الصدور والنشر يصدرون اشتاتا من القبور فيصاروا بهم الى موقف الحساب - [00:24:55](#)

ليروا اعمالهم في كتابهم او ليروا جزاء اعمالهم فكانهم وردوا القبور فدفنوا فيها ثم صدوا عنها. والوارد الجاني والمادر المنصرف اشتاتا اي يبعثون من اقطار الارض وعلى هذا القول وعلى القول الاول - [00:25:29](#)

فيه تقديم وتأخير مجازه تحدث اخبارها بان ربك اوحي لها ليروا اعمالهم وكل هذه المعانى ايها الاخوة تفيد ان ان الناس سيصدرون باعمالهم وسيرون ثواب اعمالهم للمحسن احسان وللمسيء جعلنا الله واياكم - [00:25:47](#)

من المحسنين وقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره في الدنيا ولا يثاب عليه في الآخرة مع عقاب الشرك - [00:26:08](#)

ومن يعمل مثقال ذرة من شر المؤمنين يره في الدنيا ولا يعاقب عليه في الآخرة اذا مات ويتجاوز عنه واذا عمل مثقال ذرة من خير يقبل منه وهذا مثل ضربه الله تعالى - [00:26:32](#)

ويضاف له في الآخرة وفي بعض الحديث انه لا يغفل من عمل ابن ادم صغيره ولا كبيره. وهو مثل قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وهذا ايضا من - [00:26:51](#)

التفسير القرآني بالقرآن قال بعض العلماء الذرة لا زينة لها وقد تقدم الكلام معكم عن الذرة وانه لا وزن لها لكن ذكر بعضها اللغة ان الذرة ان يضرب الرجل بيده على الارض - [00:27:05](#)

فما علق بها من تراب فهو الذر. وكذا قال ابن عباس اذا وضعت يدك على الارض ورفعتها فكل واحد مما لزق من التراب ذرة هذا من معانيه. وقال محمد بن كعب القرشي - [00:27:20](#)

فمن يعمل مثقال ذرة من خير من كافر يرى ثوابه في الدنيا في نفسه وماله واهله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس له عند الله خير ومن يعمل مثقال ذرة من شر من مؤمن يرى عقوبته في الدنيا في نفسه وماله وولده واهله - [00:27:36](#)

حتى يخرج من الدنيا وليس له عند الله شر قال ابو ادريس ان مصداقه في كتاب الله وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وقال مقاتل نزلت في رجلين - [00:27:59](#)

وذلك انه لما نزل ويطعمون الطعام على حبه كان احدهم يأتيه السائل فيستقل ان يعطيه التمرة والكسرة والجوز كما ذكرنا وكان الاخر يتهاون بالذنب البسيط كالكذبة والغيبة والنظرية ويقول انما اوعد الله النار على الكبائر - [00:28:17](#)

فنزلت ترغبهم في القليل من الخير ان يعطوه فانه يوشك ان يكثر ويحذرهم البسيط من الذنب فانه يوشك ان يكثر وقال سعيد بن جبير او يكثر والاثم الصغير في عين صاحبه يوم القيمة - [00:28:41](#)

اعظم من الجبال وجميع محاسنه اقل في عينيه من كل شيءرأيت الذنوب كما يقول عبدالله بن المبارك في كتاب الدوال لابن القيم رأيت الذنوب تميت القلوب وقد يورث الذل ادمانها. وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك - [00:29:00](#)

عصيannya الذنوب صغيرها وكبیرها ذاك التقى واصنع كماش فوق الشوك يحذر ما يرى لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى فهذه من فوائد الفوائد المذكورة في هذا التفسير قال ابن مسعود كما مرتنا هذه احكام اية في القرآن - [00:29:22](#)

وصدق وقد اتفق العلماء على عموم هذه الاية القائلون بالعموم ومن لم يقل به. وروى كعب الاخبار انه قال لقد انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم ايتين احصتاها في التوراة والانجيل والزبور والصحف - [00:29:46](#)

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. قال الشيخ ابو مدين في قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا قال في

الحال قبل المآل. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسمى هذه الآية الجامعة - [00:30:08](#)

كما ذكرنا لكم في البخاري ومسلم وهو كما في الصحيح لما سئل عن الحمر وسكت عن البغال والجواب فيما واحد لان البغال والحمار لا كر فيها ولا فر. فلما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ما في الخيل من الاجر الدائم - [00:30:28](#)

والثواب المستمر سأل السائل عن الحمر لانهم لم يكن عندهم يومئذ بغل ولا دخل الحجاز منها الا بغلة النبي. صلى الله عليه وسلم التي اهداها له المقوقص فافتاده في الحمير بعموم الآية وان في الحمار مثاقيل - [00:30:47](#)

مثاقيل يذره كثير قاله ابن العربي وفي الموطأ ان مسكنينا استطاع عائشة ام المؤمنين وبين يديها عنب فقالت لانسان خذ حبة فاعطه ايها فجعله ينظر اليها ويتعجب فقالت اتعجبكم ترى في هذه الحبة من مثاقيل ذرة - [00:31:05](#)

من مثقال ذرة. وروي عن سعد بن ابي وقاص انه تصدق بتمرتين فقبض السائل يده فقال للسائل ويقبل ويقبل الله منا مثاقيل الذر في التمرتين مثاقيل ذر كثيرة وروى المطلب بن حنطسب ان اعرابيا - [00:31:25](#)

سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها فقال الاعرابي واسوعاته مرارا ثم قام وهو يقول يا رسول الله امثقال ذرة؟ قال لقد دخل قلب الاعرابي الایمان يقولها صلى الله عليه وسلم - [00:31:47](#)

وقال الحسن قدم صعصعة عم الفرزدق على النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع فمن يعمل مثقال ذرة ذرة الایات قال لا ابابلي لا اسمع من القرآن غيرها حسي. اي حسي هذه الآية جامدة فاذ - [00:32:04](#)

جامعة مانعة فقد تذكر الشعبي ولفظ الماورد وروي ان صعصعة ابن ناجي جد الفرزدق. اتى النبي صلى الله عليه وسلم يستقرئه فقرأ عليه هذه الآية. فقال صعصعة حسي حسي. ان عملت مثقال ذرة شرارأيته - [00:32:20](#)

وروى عمر عن زيد ابن اسلم ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني مما علمك الله فدفعه الى رجل يعلمه اذا زلزلت حتى اذا بلغ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - [00:32:43](#)

كان ابن عباس رضي الله عنه يقول من يعمل من الكفار مثقال ذرة خيرا يره في الدنيا ولا يثاب عليه في الآخرة ومن يعمل مثقال ذرة من شر عوقب عليه في الدنيا مع عقاب الشرك كما ذكرنا لكم قبل قليل. ومن يعمل مثقال ذرة من شر من المؤمنين - [00:33:06](#)

يره في الدنيا ولا يعاقب عليه في الآخرة اذا مات ويتجاوز عنده. اسأل الله عز وجل ان يتتجاوز عنا وعنكم هذا ما استطعت ان اجمعه وان اهذبه وان ابينه لكم في تفسير سورة الزلزلة - [00:33:26](#)

قال الله فيها اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان مالها يومئذ تحدث اخبارها ان ربك اوحى لها يومئذ يستر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة - [00:33:46](#)

الزيارة وصلى الله وسلم على نبينا محمد يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الایمان وتريد سهلا - [00:34:06](#)